من الصحافة الإيرانية

خاص

طهران تلوّح بردّ مدمّر على أيّ اعتداء أميركي-صهيوني جديد

رأت صحيفة «جوان» أن التهديدات الأميركية الجديدة ضدّ إيران، قابلها رسائل من شخصيات سياسية وعسكرية إيرانية، واضحة، إلى قادة بعض الدول العربية جنوب الخليج الفارسي، التي وفّرت أراضيها ومرافقها لخدمة المخططات الأميركية والصهيونية، مؤكدة أن مراعاة الجوار في المواجهات السابقة لا تعني استمرار ضبط النفس الإيراني إلى ما لانهاية.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ١٧ أيار/ مايو، أن ما كُشف عن زيارات وتحركات سرية بين مسؤولي الكيان الصهيوني وأبوظبي، إلى جانب الحديث عن تنسيق عسكري وأمني خلال الحرب ضد إيران، يؤكد أن بعض الأطراف الإقليمية لم تكن بعيدة عن مسار العدوان، بل حاولت استغلال صبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتستر خلف النفي الدبلوماسي؛ لكن ردّ إيران على هذه الأنظمة، أظهر مرحلة أكثر وضوحًا في معادلة الردع.

وتابعت الصحيفة: أن التقارير عن إرسال منظومات دفاعية صهيونية وقوات تشغيل إلى الإمارات، ومحاولة دفع بعض دول الخليج الفارسي الأخرى إلى الانخراط في مواجهة منسقة ضدّ إيران، ما يكشف حجم الدور التخريبي الذي لعبته أبوظبي، رغم محاولتها الظهور بموقع الضحية.

ولفتت الصحيفة إلى تصريحات معاون وزير الخارجية الإيراني «كاظم غريب آبادي» الذي أكد أن كل طائرة حربية انطلقت من الإمارات موثقة بالوقت والمسار، وأن الأدلة أُرسلت إلى مجلس الأمن، مما يجعل أبوظبي شريكًا فعليًا في العدوان لا طرفًا محايدًا.

ونوهت الصحيفة بتحذير مستشار قائد الثورة الإسلامية «محمد مخبر» من أن ردّ إيران على قواعد سنتكوم المستأجرة لم يكن شاملًا في الحرب الأخيرة؛ لكنه لن يبقى مقيدًا دائمًا، فيما شددت القيادات العسكرية على أن أي اعتداء أميركي - صهيوني جديد سيقابل بضربات مدمرة ضدّ البنى المستخدمة في العدوان.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن مرحلة ضبط النفس انتهت، وأن بنك الأهداف الإيراني اكتمل، وأن أي خطأ حسابي سيجعل مصالح المعتدين وبناهم العسكرية في المنطقة تحت نار الردّ المشروع.

الفشل في بكين يضيّق خيارات ترامب.. إيران جاهزة لكل الاحتمالات

رأى الدبلوماسي الإيراني السابق والمحلل السياسي «جلال ساداتيان» أن الخيارات الثلاثة المطروحة أمام ترامب بعد فشله في تحقيق إنجازات وازنة من زيارته إلى الصين تكشف ضيق هامش المناورة أمامه، إذ لم ينجح في انتزاع موقف صيني ضدّ إيران، ولا في وقف شراء بكين للنفط الإيراني، فيما بقيت طهران ثابتة في إعلان جاهزيتها لكل الخيارات والاحتمالات.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأحد ١٧ أيار/ مايو، أن ترامب كان يسعى إلى مكاسب تجارية وصناعية وسياسية، تشمل ملفات الطائرات والذكاء الاصطناعي والموقف من إيران، إلا أن الرئيس الصيني «شي جين بينغ» لم يمنحه ما أراد، بل أكد أن مضيق هرمز لا يملك حلًا عسكريًا، ما يعني عمليًا رفض منطق التصعيد.

وتابع الكاتب: أن أداء ترامب بات مكشوفًا، فهو يعتمد على الاستعراض الإعلامي وإظهار القوة؛ لكنه في الوقت نفسه حشّد قوات وإمكانات في المنطقة بحثًا عن صورة إنجاز يمكن تسويقها داخليًا، مقابل إدراك إيراني جاد لطبيعة التهديدات واستعداد كامل لأي احتمال.

ولفت ساداتيان إلى أن احتمال الحرب يُطرح تحليليًا كخيار أضعف، رغم وجود استعدادات أميركية - صهيونية محتملة، مشيرًا إلى أن أي هجوم جديد على إيران أو بنيتها التحتية لا يضمن لترامب انتزاع تنازلات أو فرض مسار تفاوضي من موقع قوة.

وأوضح أن أمام ترامب ثلاثة مسارات: أن يعلن النصر من موقع هش وينسحب، أو يذهب إلى حرب قد تزيد خسائره وتغلق مضيق هرمز وتعمّق فشله، أو يواصل التفاوض بحثًا عن صيغة مقبولة للطرفين.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المسار الأرجح هو استمرار المشاورات والاتصالات الدبلوماسية، خصوصًا مع تحركات باكستان، بينما يحاول ترامب تضخيم خطابه الإعلامي لتعويض غياب الإنجازات الحقيقية.

«دلافين الخليج الفارسي» ترابط في الكمائن.. هرمز تحت عين إيران

رأت صحيفة «سرآمد» أن تمركز الغواصات الإيرانية الخفيفة، وعلى رأسها غواصة «غدير»، في منطقة مضيق هرمز يوجه رسالة واضحة إلى الأعداء مفادها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك القدرة على حماية هذا الشريان الحيوي للطاقة، والردّ سريعًا وفاعليًا على أي محاولة لزعزعة أمنه.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ١٧ أيار/ مايو، أن إعلان قائد القوة البحرية للجيش «الأدميرال شهرام إيراني» عن انتشار غواصات قادرة على الاستقرار في قاع البحر داخل مضيق هرمز، يشير على الأرجح إلى غواصات «غدير»، المصممة أساسًا بما يتناسب مع طبيعة الخليج الفارسي ومياهه الضحلة وممراته المعقدة.

وتابعت الصحيفة: أن أهمية «غدير» لا تقتصر على حجمها الخفيف وقدرتها على الحركة الصامتة، بل تشمل أيضًا البقاء طويلًا في الأعماق، وحمل الطوربيدات والألغام البحرية، وتنفيذ مهمات دقيقة من دون أن ترصدها منظومات العدو، ما يجعلها أداة ردع مؤثرة في الممرات البحرية الحساسة.

ولفتت الصحيفة إلى أن تسمية هذه الغواصات بـ«دلافين الخليج الفارسي» ليست مجرد لقب رمزي، بل تعبير عن قدرتها على التخفي، ورصد القطع المعادية، وتزويد مراكز القيادة بالمعلومات، إلى جانب تنفيذ مهمات قتالية وتدريبية ترفع جاهزية الكوادر البحرية.

وأوضحت أن تجربة إيران في مجال الغواصات تطورت من امتلاك غواصات «كيلو» الروسية بعد الحرب المفروضة، إلى إنتاج نماذج محلية مثل «نهنغ» و«غدير»، التي زُودت لاحقًا بأنظمة استطلاع متقدمة وقدرة على إطلاق صواريخ كروز مضادة للسفن.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن ظهور «دلافين الخليج الفارسي» في عملية حملت اسم شهداء المدمرة «دنا»، ثم عودتها إلى الأعماق لمواصلة مهامها، يجسد اقتدار الدفاع البحري الإيراني واستعداده الدائم لمواجهة أي تهديد في مضيق هرمز.

رئيس مجلس الشورى الإسلامي في رسالة تكريم لصحيفة الوفاق:

جهادكم الإعلامي لا يقلّ عن إخوانكم في الميدان

وجّه رئيس مجلس الشورى الإسلامي «الدكتور محمدباقر قاليباف» رسالة شكر وتقدير لصحيفة الوفاق والعاملين فيها، شكر خلالها دورهم الإعلامي في الحرب المفروضة الثالثة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجاء في نص الرسالة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أخواتي وإخوتي في صحيفة الوفاق
أبناء إيران الأعزّاء والشرفاء

لأكثر من سبعين يوماً وبسالتكم في ميدان الإعلام مستمرة، وقد أثبتم في هذه المعركة المصيرية والتاريخية من أجل إيراننا العزيزة أنّ تراب أرضنا جزء لا يتجزأ من وجودكم الشريف، وأنكم قد وقفتم بكل وجودكم من أجل البلاد والنظام الإسلامي، وتطلعات القائد الكبير ودماء قائد الثورة الشهيد (رضوان الله عليهما).

بلا شك، في هذه الحرب الهجينة التي شملت كافة الميادين، من الاقتصاد إلى الصحة ومن الطاقة إلى التغذية، فإنّ الإعلام هو الخط الأمامي.

أنتم ضبّاط اتحاد الشعب، الأبطال الذين يجمعون الناس صامدين إلى جانب بعضهم البعض، وتعملون وفقاً لتوجيهات قائد الثورة المعظم، سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (حفظه الله تعالى)، وتبشرون بالوحدة والانسجام الوطني.

إنّ جهادكم لا يقلّ عن إخوانكم في الميدان، وحراستكم لنهج شهداء الحرب المفروضة الثالثة العظام ليست بالأمر الهيّن؛ ونحن نفخر بأننا نعيش في إيران يؤدي فيها كل مواطن دور الجندي من أجل الوطن في موقعه.

إنّني أُقبّل أيديكم وأقلامكم، وأسأل الله المتعال لكم، يا جنود ساحة التنوير، التوفيق والشجاعة ونفوذ الكلمة.

محمدباقر قاليباف
رئيس مجلس الشورى الإسلامي

اختبار حاسم أمام منظمة شنغهاي.. أهمية المرونة وسرعة الاستجابة

الوفاق/ عقد في بيشكك، عاصمة جمهورية قرغيزستان، الاجتماع الحادي والعشرون لسكرتيري مجلس الأمن القومي لمنظمة التعاون شنغهاي، في وقت أظهرت فيه التطورات السريعة في العلاقات الدولية أهمية التحرك المرن والردّ السريع على الأحداث الخارجية ضمن هذا الإطار الإقليمي للتعاون.

وحضر نائب سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني «علي باقري» الاجتماع يوم الخميس الماضي ممثلاً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعرض مواقف البلاد تجاه القضايا الإقليمية والدولية. ودرس سكرتيرو الوفود الإيرانية والدول التسع الأعضاء الأخرى سبل اجتياز المنظمة للاختبار الحاسم القادم.

تأسست منظمة التعاون شنغهاي عام ١٩٩٦م على يد قادة الصين وروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان، وزاد عدد أعضائها إلى ١٠ دول تشمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد أُنشئت المنظمة في البداية لتحقيق توازن في مواجهة النفوذ الأمريكي وحلف الناتو في المنطقة.

زاد من أهمية الاجتماع انعقاده بعد العدوان العسكري الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وكانت الدول الأعضاء قد عبّرت سابقاً، في بيان صدر في مارس ٢٠٢٦م، عن قلقها العميق إزاء التطورات في غرب آسيا والهجمات العسكرية على الأراضي الإيرانية، مؤكدة ضرورة الحفاظ على سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمنها وسلامة أراضيها، ودعت جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتجنب أي أعمال قد تؤدي إلى تصعيد التوترات.

قبل اجتماع سكرتيري المجلس، عُقدت في بيشكك وموسكو فعاليتان مهمتان للمنظمة، من بينها اجتماع وزراء الدفاع الذي انعقد في ٢٨ أبريل ٢٠٢٦م، بحضور معاون وزير الدفاع الإيراني «العميد رضا طلائي نيك». وأكد وزير الدفاع الروسي «أندريه بلوسوف» أن الهجوم على إيران، الذي استمر نحو ٤٠ يوماً في فبراير ٢٠٢٦م استهدف أحد أعضاء المنظمة، مشدداً على أهمية جهود المنظمة لإعادة الاستقرار إلى غرب آسيا، محذراً من محاولات الولايات المتحدة والدول الغربية لتدمير أسس الأمن العالمي للحفاظ على هيمنتها.

كما استضافت موسكو قبل أيام اجتماع نواب وزراء خارجية الدول الأعضاء، حيث أكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا «كاظم جلالي» ضرورة أن تتحول منظمة شنغهاي من مؤسسة للحوار إلى لاعب عملي وفاعل، اعتماداً على مبادئ الأمن المتساوي والميثاق متعدد الأقطاب وسرعة الاستجابة. وأشار إلى أن الهجمات الأمريكية والصهيونية على إيران تبرز أهمية اتخاذ إجراءات عملية وفعالة من قبل الدول الأعضاء لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات غير القانونية، مع ضرورة موقف واضح وحازم للمنظمة في إدانتهم.

تكريم قائد الثورة الشهيد والقيادات الإيرانية

عقد الاجتماع الحادي والعشرون لسكرتيري مجلس الأمن في بيشكك، وكانت صور قائد الثورة الإسلامية الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض)، وسكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الشهيد الدكتور علي لاريجاني، على منصة الوفد الإيراني، في رسالة واضحة ومباشرة. استهلّ نائب سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي كلمته بتكريم ذكرى هؤلاء الشهداء، مؤكداً أن الشخص الذي كان يجب أن يمثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الاجتماع، الدكتور علي لاريجاني، استُشهد خلال الحرب العدوانية التي شنّها الأمريكان والصهاينة على إيران.

وأشار باقري إلى أن العالم شهد، شن هذين النظامين حربين شاملتين ضدّ إيران، في يونيو ٢٠٢٥ وفبراير ٢٠٢٦ بهدف تغيير النظام، إلا أن محاولتهما باءت بالفشل أمام صمود الشعب الإيراني وقواته المسلحة، رغم استمرار هذه الاعتداءات. ولفت إلى أن هذه الهجمات انتهكت جميع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والدبلوماسي، بما في ذلك الهجوم الإرهابي على قائد الثورة الإسلامية الشهيد، الذي يمثل أعلى سلطة سياسية وروحية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعديد من الشعوب المسلمة والحرّة. وأكد أن هذا العمل الشنيع لن يبقى بلا ردّ، وأنه ينبغي على جميع الدول إدانته بقوة.

مقترحات لتعزيز حضور شنغهاي دولياً

شهد الاجتماع طرح مقترحات لتعزيز فعالية المنظمة الأوراسية على المستوى الدولي، أبرزها ما قدمه الوفد الإيراني، حيث أكد نائب سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي على ضرورة تصميم وتنسيق وتعزيز آليات الردع المشتركة بين الأعضاء لمواجهة تحديات الأمن الدولي المستجد.

وأشار باقري إلى أن أحد أهداف الميثاق هو تحديد وحل المشكلات التي تظهر في القرن الحادي والعشرين، معتبراً أن أكبر معضلة اليوم هي نظرية «السلام بالقوة»، التي تعني «الخضوع بدلاً من الاتفاق»، والتي تؤدي إلى اللجوء المستمر للحرب كأداة أساسية لإدارة العلاقات الدولية، مهددة الأمن العالمي والإقليمي ومعطلة التنمية الاقتصادية الوطنية ومتعددة الأطراف. وأكد أن الحل يكمن في الحفاظ على تماسك المنظمة وزيادة قدرتها على الصمود أمام موجات الإذعان، مع أخذ التهديدات الحديثة إلى جانب التقليدية بعين الاعتبار وتعزيز التعاون بين الأعضاء لمنع تحققها، كما ورد في الميثاق.

وشمل الاجتماع أيضاً اقتراح الجانب الروسي بإنشاء مركز عالمي للمنظمة، حيث أكد سكرتير مجلس الأمن الروسي «سيرغي شويغو» سعي موسكو لتنسيق جهود المنظمة لتأسيس شراكة أوراسية كبرى، مشيراً إلى أن القدرات المشتركة للدول الأعضاء تمكن المنظمة من أن تكون ركيزة رئيسية للنظام العالمي متعدد الأقطاب وعنصراً أساسياً في هندسة الأمن المتساوي في أوراسيا.

وأكد نائب سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمبادرة روسيا بإنشاء آلية استجابة سريعة للتحديات الدولية ومبادرة «تخزين الموارد الاستراتيجية ضمن إطار منظمة شنغهاي والبريكس»، معتبرًا أن نظام التسويات المالية الأساسية يعزز التعاون بين الأعضاء. كما ناقش الاجتماع تطوير التعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف، والاتجار غير القانوني بالسلاح والمخدرات، والاتجار بالبشر وغيرها من الجرائم المنظمة، إلى جانب التطورات الإقليمية والدولية، بما في ذلك العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران.

ولم تغفل المناقشات القضايا الأفغانية، بما فيها نقل عناصر تنظيم «تحرير الشام» إلى أفغانستان ونشاط نحو ١٨ - ٢٣ ألف شخص ضمن أكثر من ٢٠ مجموعة إرهابية، باعتبارها عاملاً من عوامل عدم الأمن الإقليمي.

عضوية منظمة شنغهاي وشركاؤها

تتألف منظمة شنغهاي حالياً من عشرة أعضاء، هم: الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الصين، روسيا، الهند، كازاخستان، قيرغيزستان، طاجيكستان، باكستان، أوزبكستان وبيلاروسيا. كما تضم شركاء حوار من مصر، تركيا، أذربيجان، أرمينيا، البحرين، كمبوديا، قطر، الكويت، لاوس، جزر المالديف، ميانمار، نيبال، الإمارات، السعودية وسريلانكا، بينما كانت أفغانستان ومنغوليا أعضاء مراقبين سابقاً.

ومن المقرر أن يُعقد الاجتماع السادس والعشرون لقادة الدول الأعضاء هذا العام في بيشكك، التي تتولى الرئاسة الدورية للمنظمة في ٢٠٢٦، تحت شعار «٢٥ عاماً لمنظمة شنغهاي.. معاً من أجل السلام والتنمية والازدهار المستدام».

كما عُقد الاجتماع الخامس والعشرون في سبتمبر ٢٠٢٥ في تيانجين الصينية، بمشاركة واسعة من قادة الدول الأعضاء، بما في ذلك رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقادة روسيا والصين ودول أخرى.